

بيان تونس

في أشغال الدورة الخامسة للمؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة
النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط

22-18 نوفمبر 2024

السيد الرئيس،

في البداية أهتئكم على تولي رئاسة الدورة الخامسة للمؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. وأجدد لكم دعمنا وتعاوننا من أجل إنجاز أعمال هذه الدورة.

ولا يفوتني بهذه المناسبة أن أعرب عن تقديرنا للسيد طاهر السني، المندوب الدائم لليبيا الشقيقة، لحسن رئاسته للدورة السابقة للمؤتمر.

السيد الرئيس،

نؤكد اليوم مجددا عزمنا الراسخ لمواصلة جهودنا من أجل إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط التي طال انتظارها بكل ما يمثله ذلك من تهديد مستمر للأمن والاستقرار في المنطقة. وفي هذا الإطار، تُدين تونس التهديدات الرعناء التي أطلقها أحد أعضاء حكومة الاحتلال باستعمال السلاح النووي في الأرض الفلسطينية المحتلة.

كما تُعرب تونس عن قلقها بشأن تواتر مثل هذه التصاريح الإعلامية والتي من شأنها أن تُطبع مع التهديدات النووية التي تُقوّض مقوّمات الأمن والسلم الدوليين في ظلّ تفاقم الحروب والنزاعات المسلحة وما تفرضه من تحدّيات أمنيّة غير مسبوقة.

كما تؤكد تونس على أهمية دور الدبلوماسية متعددة الأطراف من أجل التوصل إلى توافق في مجال نزع السلاح وعدم انتشار الأسلحة النووية وعدم البدء في نشر شتى أنواع الأسلحة في الفضاء الخارجي وفي ترجمة المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط على أرض الواقع.

السيد الرئيس،

لئن نجحت الجهود الدولية سابقا في إنشاء خمس مناطق خالية من الأسلحة النووية عبر العالم، ناهيك عن إرساء اتفاقية دولية تحظر وضع أسلحة الدمار الشامل في الفضاء الخارجي، إلا أنّ مسار تحقيق ذلك في الشرق الأوسط يبقى مُعطلاً في ظلّ تعنّت سلطة الاحتلال وتحديّها للمجتمع الدولي ورفضها الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ولجميع المبادرات الدولية الهادفة إلى تحقيق معاهدة عدم الانتشار ونزع السلاح النووي في الشرق الأوسط.

إنّ إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط أصبح، أكثر من أيّ وقت مضى، ضرورة ملحة لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة وضمان عدم التهديد باستعمال هذا النوع من الأسلحة، لاسيّما في ظلّ تواصل السياسات العدوانية لسلطة الاحتلال في المنطقة واعتدائه المستمرة على فلسطين ولبنان وسوريا وإيران. وفي هذا الإطار، تُجدّد بلادي إدانتها بأشدّ العبارات لجرائم الحرب والإبادة الجماعية التي تقوم بها سلطة الاحتلال ضدّ الشعب الفلسطيني

وتدعو إلى الوقف الفوري للعدوان الغاشم على قطاع غزة والعمل على إدخال المساعدات الإنسانية العاجلة والكافية للشعب الفلسطيني فورا وتوفير الحماية الدولية له ورفع الحصار المفروض عليه.

السيد الرئيس،

تؤكد تونس على حقّ الدول في الاستخدام السلمي للطاقة النووية بل وتشجع على اعتماد مصادر أخرى للطاقة بدلا عن النفط والغاز وذلك بهدف تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة وتعزيز النمو الاقتصادي والاجتماعي لكافة الدول، ولاسيما النامية منها. وفي هذا السياق، من المهم أن تخرص الدول على سدّ الفجورة التكنولوجية بين الدول وتبادل الممارسات الفضلى والمعرفة في مجال الطاقات المتجددة حتى يتسنى لنا بلوغ أهداف التنمية المستدامة.

وفي هذا السياق، تثمن تونس العمل المتواصل الذي تقوم به الوكالة الدولية للطاقة الذرية بموجب الولاية الممنوحة لها لضمان الطبيعة السلمية للبرامج النووية للدول.

لقد اعتمدت الجمعية العامة في دورتها التاسعة والسبعون ميثاق المستقبل بالتوافق والذي نصّ في الإجراء عدد 25 على "المضيّ قُدّما نحو تحقيق إخلاء العالم من الأسلحة النووية". وعليه، نجدد دعوتنا للمجموعة الدولية إلى احترام بنود ميثاق المستقبل والمواثيق الدولية ذات الصلة.

كما نجد دعوتنا لجميع الفاعلين في منطقة الشرق الأوسط إلى
الانخراط في مسار إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة
الدمار الشامل.

وشكرا السيد الرئيس.